الحديقة

للحديقة بهجة تنتعش من أجلها النفس ولازاهيرها جمال تبتهج برؤيته العين ، وأنه لذوق سليم ومزاج طيب جميل أن نهتم بانشاء حديقة حول البيت الذى فيه نسكن ونعيش ، واعتقادى أن الحديقة يجب أن تكون قطعة من الطبيعة تتمثل فيها البساطة بأتم معانيها . أقول البساطة لأنها الأساس فى إنشاء الحدائق ، ثم الذوق السليم الذى اذا وهبك الله إياه فانك لاشك مبدع فى صنع حديقتك .

أن أكثر الاجانب يشركون أيديهم مع أيدى بستانيهم فى حدائقهم الخاصة فلم لا نفكر نحن فى ذلك ؟ ومالنا لانزرع ونروى فى أوقات فراغنا ! ومالنا لا نقف تلك الوقفة المجددة للعافية والنشاط وسط هذه الخضرة النضرة هذه الأزاهير . هذه الثمرات نرعاها بعنايتنا ونسقيها ونغذيها وندفع عنها الأذى هاهم عظماء العالم المتمدين يعملون فى حدائقهم الخاصة بأيديهم مشمرين عن سواعدهم يزرعون ويقلمون ويطعّمون لأنه عمل لذيذ منتج ، ولأنهم يشعرون بالتمتع الصحيح ، وسط هذه الاطلاق . هذه الطبيعة . هذا الجمال . جمال الحديقة

تنسيق الحديقة : يختلف تنسيق الحديقة باختلاف الأمزجة والميول فلصاحب الذوق السليم حديقة جذابة بديعة ولصاحب الذوق السقيم حديقة لا أثر فيها للجمال

وعلى كل حال يجب أن نستعين بأراء الغير من الفنيين وأن نكثر من مشاهدة الحدائق التى تصادفنا . ولا شك أن اختيارك لقليل من النباتات المنتخبة وغرسك لها فى مواضعها المناسبة خير من كثير زرع فى غير موضعه

ولا يفوتك أن تدخل من حين لآخر شيئاً من التعديل والتبديل فى حديقتك متعهداً زرعها باستمرار .

ولا يفوتك أيضاً أن تراعى اجراء العمليات المختلفة فى أوقاتها فلا يصح أن تزرع بزرة فى وقت غير مناسب أو تنقل شجرة من مكان الى آخر فى غير الآوان أو تقلم أو تطعّم فى موعد غير ملائم . ثم الصبر والتأنى اذ من العبث أن نحاول رؤية حديقتنا يانعة مزهرة فى بضعة أيام فلكل نبات وقته من حيث النمو والتزهير والأثمار الخ .

ولا ننسى أن نختار للحديقة بستانياً تحلى بالأمانة والصدق والمهارة فى عمله ولو كلفنا ذلك بعض الزيادة فى مرتبه

ويلاحظ أنه بعد الانتهاء من رسم الحديقة وتعيين مواضع المسطحات والأحواض والدوائر ويجب أن نفكر فى اختيار النباتات لزراعتها فى أماكنها المناسبة .

وقد جرت العادة أن تحاط الحديقة بسياج أخضر تتخلله أو لا تتخلله أشجار طويلة دائمة الخضرة . كالاستركوليا والجازورينا

. . .

ولا شك أن المسطحات الخضراء تكسب الحديقة رونقاً وجمالا . ولكى نتمتع حقاً بهذا الرونق وهذا الجمال ويجب أن نهتم بانشائها وأن نعتنى بها وأن تستمر هذه العناية من حيث الرى والتسميد والتجديد كلما دعا الحال .

وطبيعى أن المسطحات الحديثة أكثر عرضة للتلف من القديمة لأن نباتاتها فى دور التكوين والنمو .

ولا بأس من اختيار بعض الأشجار والشجيرات وانواع من نخيل الزينة وزراعتها فى بعض نواحى المسطح بحيث لاتحجب العين عن التمتع بجماله .

ويزيد من بهاء الحديقة وجود بعض أقواس فيها Arches تكسوها النباتات المتسلقة الجميلة . مثل البجنونيا فينستا وكبعض أنواع الورد .

مقاعد الحديقة : تصنع هذه المقاعد خصيصاً للحديقة وتختلف أشكالها باختلاف الأذواق . ويحسن عملها من فروع الاشجار أو غيرها . ويراعى وضعها فى الأماكن الظليلة وفى سواها حيث ترى العين أجمل النواحى منظراً فى الحديقة .

استمرار العناية بالحديقة : طبيعى أن المثابرة على العمل فى الحديقة مهمة وعناية أمر واجب محتم ما دمنا نود دائماً أن نتمتع بجمالها وحسنها . وعلى البستانى أن يقسم أوقاته تقسيماً يساعده على مباشرة عمله بأمانة ونشاط واخلاص فيلاحظ أوقات الرى والزرع والتسميد والعزيق وغير ذلك . وعليه أن يهتم بنظافة الحديقة وازالة أزهارها فى حالة الذبول . وموالاة المروج والأسيجة الخضراء بالقص .

ومن الخطأ أن يوجه اهتمامه الى بعض نواحى الحديقة مهملا البعض الآخر بل الواجب أن يكون هذا الاهتمام شاملا جميع نواحيها .

ويتحتم أن نشجع البستانى المخلص من وقت لآخر ونمتدح المجهود الذى يبذله ما دام فى محله وذلك أمام الغير وبحضوره . ولا شك أن هذا الثناء سوف يبعث فى نفسه قوة فوق قوة ويزيد أيضاً فى عنايته . وكلما سنحت الفرص اصطحبناه معنا لمشاهدة الحدائق والمعارض ورؤية ما حدث من تنسيق وابداع وجمال .

(يتبع)

مبين البابلى
المساعد الفنى
بالجمعية الزراعية الملكية